



التطور المعرفي



الصف الثاني / الفصل الدراسي الثاني
قسم رياض الأطفال

تقديم

أ.م.د. إيمان يونس إبراهيم

تدريسية/قسم رياض الأطفال

كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية







النمو الأنساني

مفهوم النمو يتضمن التغيرات الجسمية البدنية من حيث الطول والوزن والحجم نتيجة التفاعلات الكيميائية التي تحدث في الجسم ، كما تتضمن كافة التغيرات التي تحدث للكائن الانساني في مراحل عمره المختلفة في السلوك والمهارات نتيجة نشاط الانسان والخبرات التي يكتسبها عند استعمال عضلاته واعصابه وحواسه وباقي اعضاء جسمه فضلا عن التغيرات التي تطرأ على النواحي الحسية والحركية واللغوية والانفعالية والاجتماعية وكل تغير يشكل جانب من جوانب شخصية الفرد كما ان هناك علاقة ايجابية بين تلك المتغيرات المتعددة بعضها ببعض لان الفرد يشكل كلاً متكاملأ يصعب تجزئته

وتشمل مظاهر النمو الانساني العديد من الجوانب يمكن تلخيصها في الاتي :

– النمو الجسمي : PHYSICAL DEVELOPMENT

يشتمل النمو الجسمي على التطورات التي تطرأ على ملامح الجسم الظاهرة وينمو الطول والوزن والنمو الهيكلي والتغيرات التي تطرأ في أنسجة وأعضاء الجسم وصفاته والقدرات الجسمية الخاصة والعجز الجسمي الخاص ويظهر النمو الجسمي بأشكال متعددة من أبرزها : تغيرات كمية مثل الزيادة في الطول والوزن والحجم التغيرات العددية مثل ظهور أعداد جديدة من الأسنان حيث يولد الطفل بدون أسنان ثم تبدأ بعض الأسنان بالظهور في الشهر السادس من عمر الوليد ويتزايد عددها بعد ذلك إلى أن تكتمل. ولتغيرات في نسب نمو الأعضاء ويظهر ذلك في سرعة نمو الأعضاء في مرحلة وبطنها في مرحلة أخرى والتغيرات في شكل اختفاء خصائص وظهور خصائص جديدة ويظهر ذلك في ضمور الغدة الصنوبرية وظهور الغدة التناسلية عند المراهق واختفاء الأسنان اللبنية وظهور الأسنان الدائمة واختفاء الزحف وظهور المشي .

– النمو العقلي : INTELLECTUAL DEVELOPMENT

ويشتمل على التغيرات التي تطرأ على العمليات العقلية المعرفية مثل الانتباه والادراك والتفكير والتذكر والنسيان والتخيل والتحصيل كما يشتمل ايضاً على التغيرات التي تطرأ على الجهاز العصبي والدماغ ووسائل الاحساس المختلفة ومراحل النمو المختلفة لكل من العمليات العقلية المعرفية والقدرات العقلية .

– النمو الانفعالي : EMOTIONAL DEVELOPMENT

يشتمل هذا الجانب التغيرات التي تطرأ على نمو الانفعالات المختلفة ومثيراتها واساليب الاستجابة لها وردود الافعال نحو الاخرين والمثيرات الاخرى والعواطف مثل الحب والغيرة والحزن والخوف والكره والغضب والفرح والسرور والحنان والانقباض والتوتر والتقزز وغير ذلك .

– النمو الاجتماعي : SOCIAL DEVELOPMENT

يشتمل هذا الجانب على نمو عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي للفرد في الاسرة والمجتمع والمدرسة ، وفي جماعه الرفاق والمعايير الاجتماعية والادوار الاجتماعية والقيم الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي. وغير ذلك.

— النمو اللغوي : LINGUISTIC DEVELOPMENT

يشتمل هذا الجانب على دراسة عدد المفردات التي يمتلكها الفرد وزيادتها عبر مراحل النمو المختلفة وكذلك تطور جملته وزيادة عدد مفرداتها والمهارات اللغوية والتبديلات التي تحدث لأجهزة الصوت والكلام وتطور المهارات اللغوية والتعبير اللفظي والكتابي .

— النمو الحركي : MOTOR DEVELOPMENT

يشتمل هذا الجانب على دراسة نمو حركة الجسم وانتقاله والمهارات الحركية المتنوعة من جلوس وزحف ومشى وقفز وهرولة وركض ومايلزم الانسان من اوجه النشاط المختلفة في الحياة

— النمو الحسي : SENSORY DEVELOPMENT

يشتمل هذا الجانب على دراسة نمو الحواس المختلفة ، السمع والبصر والشم والتذوق والاحساسات الجلدية والحشوية والاحساس بالآلم والجوع والعطش والنعاس والحاجة للجنس وامتلاء المعدة والمثانة وجميع التغيرات التي تطرأ عليها عبر مراحل النمو المختلفة.

تعريف بعض المفاهيم التي ترتبط بالنمو



تعريف النمو: يشير مصطلح النمو إلى جملة التغيرات التي تحدث عند الإنسان أو الحيوان منذ لحظة الإخصاب وحتى الوفاة وينطبق هذا المصطلح على التغيرات المنتظمة التي تستمر

لفترة في الجسم حيث يمر الكائن الحي بكثير من التغيرات التي تحدث طويلة نسبيا أما التغيرات المؤقتة كالناجمة عن المرض أو التعب أو التخدير فلا تعتبر نمو .

والنمو يعني سلسلة متصلة من التغيرات ذات نمط منتظم مترابطا (Gessell 1958)، ومن هذه التغيرات: التغير في الحجم، و التغير في نسب الجسم، ويمكن تعريف النمو بأنه زيادة في المدى و التعقيد والتكامل للخصائص الفردية، ويرى جيزال (Gessell) أن النمو عملية تأتي بتغيرات في الشكل و الوظيفة، ولها تقابع متقن، وبصفة عامة النمو هو التغير الكمي، و التضج هو التغير النوعي أو الوظيفي.

للنمو مظهران :-

- ١- النمو التكويني تعني نمو الفرد في الحجم والشكل والوزن والطول .
- ٢- النمو الوظيفي تعني نمو الوظائف الجسمية والعقلية والاجتماعية لتساير حياة الفرد واتساع نطاق بيئته .

النضج : يشير النضج إلى مجموعة من التغيرات العصبية البيوكيميائية (الفيزيولوجية) التي تبدأ بحدوث عملية الإخصاب و تنتهي بالوفاة.

التعلم : هو جميع التغيرات التي تطرا على سلوكيات الافراد بفعل التفاعل مع البيئة وتشمل جميع الجوانب المعرفية والمهارية الحركية والاجتماعية والاخلاقية .

وبهذا فانه يمكن النظر الى النمو على انه حصيلة تفاعل عامل النضج مع الخبرة او التعلم

النمو = النضج + التعلم (التدريب والممارسة)

التطور (Development):

عرفه كود (Good, 1959) : هو التغير في البنية أو الوظيفة أو التنظيم محرزاً تقدماً في الحجم والتمايز والتعقيد والتكامل والقدرة والكفاية أو درجة النضج (Good, 1959:167).

وعرفه قطامي وآخرين (١٩٩٠) :- التغيرات العضوية التكوينية والوظيفية السلوكية المرتبطة بالعمر الزمني، وقد تكون هذه التغيرات في صورة تحسن أو تقدم كما هو الانتقال من الطفولة

إلى المراهقة وقد تكون على شكل نقيض أو تدهور كما هو الانتقال من الرشد إلى الشيخوخة (قطامي وآخرون، ١٩٩٠: ١١١).

وعرفه كول وكول (Cole & Cole, 1996) :- سلسلة متتابعة من التغيرات الكيفية التي يتجه فيها الكائن الحي نحو مزيد من التقدم. وتتصف هذه التغيرات بأنها منتظمة وذات هدف محدد

النمو المعرفي : (Cognitive development)

يشير النمو العقلي المعرفي إلى التغيرات في معارف الفرد و فهمه و قدرته على التفكير فيما يحيط به من أشياء و العمليات التي تزيد من معرفة الإنسان تسمى العمليات المعرفية وهي تضم عمليات مثل الانتباه و الإدراك و التذكر و التفكير.

من المعروف من وجهة نظر معرفية أن الأبنية المعرفية ترقى و تنهذب و تزداد دقة إذا استخدم المتعلم عمليات ذهنية راقية من أجل تطويرها و معالجتها، وبذلك تتجدد خصائص مخزون المتعلم المعرفي بمدى دقة هذه العمليات و نضجها بالإضافة إلى الزمن المقضي و الذي يصرفه الفرد المتعلم في أعمال العمليات المعرفية السابقة على المادة الخام التي تتم إدخالها و استقبالها عن طريق القنوات المستقبلية و التي منها الحواس الخمس، و كلما ازداد الزمن الذي يصرف على هذه العمليات كان المخزون عميقا و منظما و يسهل استرجاعه في المواقف المشابهة و هذا دل على أهمية الأبنية المعرفية ودورها في نمو التفكير، و التفكير كعملية عقلية يختلف عن غيره من العمليات العقلية كالإدراك، و التذكر و التخيل.

و يعتمد التفكير على الإدراك فهو يبدأ من مثيرات حسية ثم يتحول إلى عملية داخلية و فكرة تقود فكرة حتى يصل إلى حل المشكلة التي تواجهه.

والنمو المعرفي هو عبارة عن نوع من أنواع النمو الذي يرتبط بنمو الإنسان منذ مرحلة الطفولة، ويرتبط في ازدياد القدرة الإدراكية، والاستيعابية للمعلومات، والبيانات، ويعرف أيضاً بأنه مرحلة النمو التي تبدأ مع الطفل منذ الولادة، وتستمر معه حتى مراحل عمرية متقدمة، وترتبط في تعلمه لمجموعة من المهارات كالقدرة على تعلم اللغة، والتفكير في المؤثرات المحيطة به، وفهم البيئة التي يوجد بها. يعد عالم النفس جان بياجيه أول من اهتم بدراسة النمو المعرفي عند الأطفال، وربطه في دراساته لعلم النفس، ونظريته في التطور، ورأى أن للنمو المعرفي دوراً مهماً في النمو العقلي عند الطفل، والذي يعتمد على المراحل العمرية التي تعكس طبيعة هذا النمو،

ووصف التغيرات التي تؤثر في النمو المعرفي للطفل، بالاعتماد على مجموعة من العلاقات المنطقية، والتي ربطها مع مراحل التطور المدرسي عند الأطفال.

